

جامعة المنصورة

كلية الآداب

سلاجقة كرمان فى تاريخ أفضل

دكتورة

هناء العارف عبد اللاه

أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد الخامس والثلاثون - أغسطس ٢٠٠٤

سلاجقة كرمان فى تاريخ أفضل

د. هناء العارف عبد اللاه

المقدمة

كرمان إقليم فى جنوب شرق إيران ، فتحه المسلمون فى عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، وخضع كرمان للعديد من الحكام والسلاطين ، إلى أن حكمه الملك قاورد مؤسس سلاجقة كرمان فى عام ٤٣٣ هـ. ق ، قد كان كرمان فى أيام الدولة السلجوقية من أعمر البلدان وأطيبها.

ويعتمد اقتصاد كرمان على السجاد اليدوى والزراعة وخاصة زراعة القطن وتربية الغزلان واكتشف فيه مؤخراً النحاس والحديد.

وقد حكم السلاجقة كرمان مائة وخمسين عاماً (٤٣٣-٥٨٣ هـ.ق).

وقد اهتم الفرس بالتأريخ لبلادهم على مر العصور، منهم من كان معاصراً للأحداث، ومنهم من كان ينقل عن الرواة.

وإن أفضل الدين أبا حامد بن حامد الكرمانى قد كتب كتاب (بدايع الأزمان فى وقايع كرمان) "تاريخ أفضل" لم يسبقه مؤرخ لسلاجقة كرمان لأنه يعتبر السند الأول والأقدم لأحداث سلاجقة كرمان؛ لأنه قد رأى بعينيه أفعال سلاجقة كرمان وسمع بأذنيه أقوالهم، وخاصة أحداث عام ٥٧٠ هـ .ق وهى بداية هجمات الغز على كرمان حتى ٦٠٦هـ . ق.

ولأفضل الدين مؤلفان آخران أحدهما بعنوان (العقد العلى للموقف الأعلى) والثانى بعنوان (المضاف إلى بدايع الأزمان فى وقايع كرمان).

و"تاريخ أفضل" يحتوى على المقالة الأولى (المقدمة) وهى فى خلاصة تاريخ أسلاف السلاجقة وأمراء سلاجقة العراق وخراسان.

والمقالة الثانية (المطلب): وهى فى الأحداث التاريخية لسلاجقة كرمان بداية من قـاورد بن چغرى بيك منذ عام ٤٣٣ هـ . ق حتى آخر ملوكهم وهو محمد شاه بن بهرامشـاه واستيلاء الغز على كرمان.

(الخاتمة): وهى فى تاريخ الملك دينار ملك الغز وأتباعه حتـى عـام ٦٠٦ هـ.ق.

ومعلوم أن المقدمة والخاتمة مفقودتان.

والبحث يبدأ بتوضيح موقع كرمان وأهميته، ثم بالتعريف بالسلاجقة ودخولهم الإسـلام، ودورهم فى القضاء على الغزنويين ثم إرساء دولتهم فى خراسان وكرمـان وسـوريا والعراق والروم.

ثم ذكر "موجز" عن تاريخ سلاجقة كرمان. ثم تناول البحث حياة أفضل الدين الكرمـانى ومؤلفاته، يتلو ذلك بيان قيمة الكتاب بين الكتب التى أرخت لسلاجقة كرمان. وفى نهاية البحث عرض موجز لسلاجقة كرمان من خلال تاريخ أفضل.

كرمان :

إقليم يقع في جنوب شرق إيران هذا الإقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع ، لأنه قد تاخم البحر ، واجتمع فيه البرد والحر والجوز والنخيل وكثرت به التمور والأرطاب والثمار والأشجار. وكرمان متجر يسار وحسن حال، صحيح مياهه ووسط على اعتدال. [١]

ويحد ولاية كرمان من الشرق مكران ، وغربها فارس ، وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس. وهي بلاد واسعة الخيرات وافرة الغلات من النخل والزرع والمواشي ، وبها معدن التوتيا، يحمل منها إلى جميع الدنيا، وبها خشب لا تحرقه النار ولو ترك فيها أياماً ينبت في بعض جبالها، وشجر القطن بكرمان يبقي سنين حتى يصير مثل الأشجار الباسقة، وبها شجر يسمي (كادي)، من شمه رعف، ورقه كورق الصبر إذا ألقي في النار لا يحترق ، وبأرض كرمان في رساتيقها جبال بها أحجار تشتعل بالنار مثل الحطب[٢].

وفي سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل وأصبهان ونواحيها [٣].

وإن القادة المسلمين أخذوا الجزية وفرضوها عليهم وعادوا ، وفي سنة٢٩ هـ.ق. وفي عهد عثمان بن عفان أخبروه أن أهالي كرمان قد امتنعوا عن دفع الجزية عدة سنوات .

---

[١] احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – المقدسي المعروف بالبشاري – مصر – ١٤١١هـ – ١٩٩١م – الطبعة الثالثة ص ٤٥٩.

[٢] آثار البلاد وأخبار العباد – زكريا بن محمد بن محمود القزويني – بيروت – بدون تاريخ طبع – ص ٢٤٧ – ٢٤٨.

[٣] تاريخ الخلفا –عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – متوفي ٩١١هـ – مصر – ١٣٧١ هـ –١٩٥٢م – الطبعة الأولي ج١ص ١٣٣.

فأمر الخليفة عبد الله بن عامر ففتح كرمان وخراسان على رأس جيش لم يجد مقاومة ، وشرفت مجموعة من الأهالي بدخولهم الإسلام، ومجموعة أخرى دفعت الجزية.

وفي عهد عمر بن عبد العزيز (٩٩ هـ - ١٠١ هـ. ق) صارت كرمان عامرةً وفي حين أن كثيراً من معابد نار الزرداد شتيين التي تخص المجوس صارت خربة . ولم تكن في العصر العباسي الأول أحداث مهمة في كرمان.

وفي سنة ٢٥٣ هـ .ق. دخلت كرمان تحت إمرة يعقوب بن الليث مؤسس الأسرة الصفارية ، وبعده حكم أخوه عمرو كرمان وسيستان . وفي سنة ٢٦٦ هـ . ق دخلت كرمان تحت حكم السامانيين. ولكن في سنة ٢٦٧ هـ.ق استولي عمرو مرة أخرى على كرمان. وإن حكومة يعقوب وأخيه عمرو كان لها أثر طيب على كرمان ولكن لم تطل المدة. وثم بعد ذلك وفي عام ٣١٥ هـ.ق ظهرت الأسرة البويهية ولكن طبقاً للخلافات التي دارت في هذه الأسرة لم تبق كرمان طويلاً في أيدى البويهيين. ثم دخلت تحت حكم أبي كاليجار الديلمي سنة ٤١٥ هـ- ٤٣٣ هـ.ق. (١)

وفي عام ٤٣٣ هـ.ق. سيطر عليها قاورد أخو ألب أرسلان ويعتبر هو المؤسس الحقيقي لسلاجقة كرمان (٤٣٣ - ٥٨٣ هـ.ق)

وقد كانت كرمان في أيام الدولة السلجوقية والملوك التارونية من أعمر البلدان وأطيبها ، ينتابها الركبان ويقصدها كل بكر وعوان . (٢)

---

(١) كليات جغرافياى طبيعي وتاريخي ايران .د. عزيز الله بيات - تهران - ١٣٧٣ هـ.ش. الطبعة الثانية - ص ٣٢٦.

(٢) معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموى - بيروت - ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م - جـ ٤ - ص٤٥٤.

وقد عمرها ملوك آل قاورد وتوجد حتى الآن العديد من الآثـــار التـــي أقاموهـــا فـــي عصورهم. ولكن في أواخر عصور هذه الأسرة صارت الأوضاع الداخلية مضطربـــة وساد الاضطراب حتى وقع غزو الغز في سنة ٥٨٣ هـــ.ق.[١]

وفي نهاية القرن السابع الهجرى صارت كرمان خربة، وفي نهاية القرن الثـامن قضت حملات تيمور لنك على كل ناحية عامرة في كرمان.

وأهلها أهل سنة وجماعة وخير وصلاح، إلا أنها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معالمـها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدي عليها وجور السلطان بها لأنها منذ زمن طويـــل خلت من سلطان يقيم بها إنما يتولاهـــا الـــولاة فيجمعـــون أموالـــها ويحملونـــها إلـــى خراسان ،وكل ناحية أنفقت أموالـــها فـــي غيرهـــا خربـــت، وإنمـــا تعمـــر البلـــدان بسكنى السلطان.[٢]

ومن مدن كرمان المشهورة . سيرجان، برد سير ،جيرفت، بـــم ، يـــزد ، وخبيـــص ونرماسير.

---

[١] كليات جغرافياى طبيعي وتاريخي – ص ٣٢٨.

(٢) معجم البلدان جـــ ٤ – ص ٤٥٤.

السلاجقة :

هم أقوام تركية من سلالة أفراسياب، ويصل نسبهم إلى أفراسـياب بأربعـة وثلاثيـن جداً [١]كانوا أربعة عشر شخصاً حكموا مائة وواحداً وعشرين عاماً. وكـان لسـلجوق أربعة أولاد هم ميكائيل وإسرائيل وموسي بيغو ويونس، وكـانوا يمتلكـون أمـوالاً لا حصر لها ، جاءوا من التركستان إلى بلاد ما وراء النهر بسبب القحط الشديد وذلك في سنة ثلاثمائة وخمس وسبعين واتخذوا مقامهم بين بخاري وسمرقند [٢]

ومن الثابت أن السلاجقة دخلوا في الإسلام قبل قيام دولتهم بأكثر مـن نصـف قرن من الزمان ، ويبدو أن قرب منازلهم في القرن الرابع الهجري من المناطق الواقعة تحت حكم السامانيين والخانيين والغزنويين المسلمين السنيين قد سـاعد علـى سـرعة انتشار الإسلام بين قبائل السلاجقة وعلى اتباعهم للمذهب السـني، وتمسـكهم بـهذا المذهب، وعلي تطلعهم للتقرب من الخليفة العباسي خليفة المسلمين من أهل السنة فـي وقت ارتفع فيه صوت الشيعة في مناطق مختلفة من بلاد المسلمين [٣].

ارتفع شأن السلاجقة في بلاد ما وراء النهر ، وكانت منازلهم في الشتاء فـي بخـارى وفي الصيف في سمرقند.

وبذلك أدرك السلطان محمود الغزنوي قوة السلاجقة وجمع عنهم المعلومات من حيـث كثرة عددهم وشجاعة جندهم، فأراد أن يأمن جانبهم، وأرسل إليهم رسولاً يعرض عليهم

---

[١] تاريخ گزيده – حمد الله مستوفي قزويني – تهران – ١٣٦٤ هـ.ش. – الطبعة الثالثة – في ٤٢٦..

[٢] لب التواريخ – يحي عبد اللطيف الحسيني القزويني – تهران – ١٣١٤ هـ. ش ، ١٠٤.

[٣] ايران والعراق في العصر السلجوقي . د. عبد النعيم محمد حسنين – مصر –١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢م الطبعة الأولي ص. ٢٥.

صداقته ويبدي لهم حسن نواياه ويطلب منهم إيفاد أحد زعمائهم لعقد اتفاقيـــة صداقـة معهم.

فأرسل السلاجقة إسرائيل بن سلجوق مع مجموعة من الرفاق، ورحب بـــه السلطان محمود الغزنوى وأكرمه[١] أولا ، ولكن سرعان ما غير موقفه وقـام بأسـره ورفاقـه وأرسلهم إلى الهند ولذا تفرق أهله وعشيرته في نواحي خراسان وتوجه البعض منـــهم إلى كرمان وأصفهان والبعض إلى آذربيجان وأشعلوا نار الفتنة في تلك البلاد [٢] وظـل إسرائيل زعيم السلاجقة في السجن في قلعة كالنجار بالهند سبع سنوات إلى أن توفي في سجنه سنة٤٢٢ هــ . ق (١٠٣٠م) أى بعد وفاة السلطان محمود بعام[٣].

وملأ الكره نفوس السلاجقة ضد الغزنونيين وعقـدوا العـزم علـى الثـأر لزعيمـهم إسرائيل ورفاقه.

وبعد فترة طويلة طلب السلاجقة من السلطان محمود الغزنوي أن يسمح لهم بعبور نهر آمويه ويأتوا إلى خراسان ولم يوافق والى طوس على ذلك خوفا من أن يحدثوا فتنـــة نظرا لكثرة عددهم ولكن السلطان محمود الغزنوي سمح لهم بالعبور وجاءوا مـن وراء النهر إلى خراسان وأقاموا على حدود نسا وباورد [٤]. خيل إليه أنهم برحيلهم إلى إقليم خراسان سيجعلهم يكتفون بحياتهم القبلية ولا يتطلعون إلى ما حولهم وهكذا كان انتقـال السلاجقة إلى خراسان نقطة تحول في تاريخهم فلم يكد السلاجقة يـــنزلون خراســان ،

---

[١] راحة الصدور وآية السرور – محمد بن على بن سليمان الراوندي – تهران ١٣٣٣ هـــ. ش. – ص ٨٩.

[٢] تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسلة مادتا عصر حاضر – د. عبد الله رازي – تهران – حاب جهارم– ص ١٩٥.

[٣] ايران والعراق في العصر السلجوقي. ص ٣١.

[٤] لب التواريخ – ص ١٠٤.

حتى أخذوا يدعمون قواتهم ، وينتشرون في المناطق المجاورة لمنازلهم ويتحينون الفرص لاقتلاع الغزنويين من خراسان وبلاد ما وراء النهر. وفي عام ٤٢٦هـ.ق (١٠٣٤م) طلب السلاجقة من والي نيسابور أن يسمح لهم بالنزول بالقرب من المدينة والإقامة حولها فرفض الوالي، وأحس بالخطر الذي يتهدده فاستنجد بالسلطان مسعود بن محمود الغزنوى، وطلب منه الحضور إلى نيسابور للقضاء على هذا الخطر السلجوقي الداهم، فأسرع مسعود على رأس جيش قوي لقتال السلاجقة وهاجم معسكراتهم بالقرب من مدينة (نسا) وتمكن من إنزال هزيمة قاسية بهم، غير أنهم لم يلبثوا أن أعادوا تنظيم صفوف قواتهم ، ثم هاجموا قوات مسعود الغزنوى وانتصروا عليها ، فاضطر مسعود إلى عقد صلح معهم وترك بمقتضاه المنطقة لهم[1] وبذلك سعى السلاجقة في إقامة دولة لهم.

ثم استمرت الحروب بين الطرفين وكان من نتائجها الهزائم المتلاحقة بالغزنويين إلى أن دارت معركة داندانقان في الصحراء الواقعة بين سرخس ومرو سنة ٤٣١ هـ (١٠٣٩م) التي انتهت بهزيمة نكراء للغزنويين وتبعها إقامة دولة السلاجقة في خراسان وأعترف الخليفة العباسي بطغرلبك وأقره على ما تحت يده من البلاد وذلك في سنة ٤٣٢ هـ (١٠٤٠م).

وقد علا نجم السلاجقة وانتشروا فى ربوع الخلافة الإسلامية واستطاعوا أن يقيموا أكثر من حكومة سلجوقية ، على النحو التالى :

---

(١) ايران والعراق في العصر السلجوقي – ص ٣٤.

وانقسم السلاجقة إلى خمس فرق:

١- سلاجقة خراسان : وكانت تحكم خراسان والرى وفارس والأهواز حكمت ٩٣ عاماً ٤٢٩ - ٥٢٢ هـ (١٠٣٩ - ١١٢٧م).

٢- سلاجقة كرمان : حكموا ١٥٠ عاماً ، ٤٣٣ - ٥٨٣ هـ (١٠٤١ - ١١٨٨م).

٣- سلاجقة العراق وحكموا العراق وكردستان ، وحكموا ٧٩ عام (٥١١ - ٥٩٠هـ (١١١٧ - ١١٩٤م).

٤- سلاجقة سوريا: حكموا ٢٤ عاماً ٤٨٧- ٥١١ هـ (١٠٩٤ - ١١١٧م).

٥- سلاجقة الروم : حكموا ٢٣٠ عاماً ٤٧٠ - ٧٠٠ هـ (١٠٧٧ - ١٣٠٠م).

وكل جزء من أجزاء دولة السلاجقة ، أصبحت أحداثه خاصة به، غير مرتبطة بما يجري من أحداث في الجزء الآخر.

وما يهمنا من هذا التفسيم هم سلاجقة كرمان موضوع الكتاب الذى ندرسه.

سلاجقة كرمان :

يعرفون بالقاوردبين نسبة إلى عماد الدين قره أرسلان بن جغرى بيك داود بن ميكـائيل مؤسس هذه الأسرة . وكان قد أوفده عمه طغرلبك إلى كرمان ليحكمها من قبله على أن يدين له بالولاء والطاعة. وكان ذلك في عام ٤٣٣هـ- ١٠٤١م، وكانت كرمان آنذاك تحت حكم الديالمة، وكان يحكمها أحد أبناء الديالمة واسمه بهرام بن لشكر سان بن دكى ، ولما توجه إليها قاورد على رأس جيش كبير ، طلب بهرام المساعدة من أبى كالنجار الديلمي فتوجه كالنجار إلى كرمان . وزوج بهرام ابنته لقاورد . ولأن بهرام كان صهراً لقاورد أدرك أن يرسل شخصاً وخدع جارية من خواص الحريم بأن تضع السم في طعام كالنجار وتوفي بهذا السم وتفرق جيش كالنجار. [1]

وقد قضي قاورد في الحكم مدة ٣٢ عاماً ، ولما كانت وفاته في عام ٤٦٥ هـ - ١٠٧٢م. كما هو ثابت فإن عام ٤٣٣ هـ - ١٠٤١م يكون عام قبضه على زمام الأمور في كرمان وقد تمكن قاورد خلال هذه الفترة الطويلة نسبياً من حكمه أن يسيطر على إقليم فارس ، وقد تم له ذلك في عام ٤٥٥ هـ - ١٠٦٣م.

كما استطاع أن يكف يد الديالمة عن شيراز وينهي نفوذهم فيها [2] كان قاورد موفقاً في أموره، كما كان يحسن اقتصاد بلاده حيث كان يأمر الرعية بعدم الإسراف في الطعام، ولم يسمح بذبح الخراف أو الماعز على مائدته مطلقاً كما لم يجرؤ القصابون أن يسبروا

---

(١) تحرير تاريخ وصاف – عبد المحمد آيتي – طهران – ١٣٤٦هـ. ش. ص ١٧٣.

(٢) سلاجقة في التاريخ والحضارة – د. أحمد كمال الدين حلمي – مصر – ١٣٩٥هـ سنة ١٩٧٥م ص ٨٢.

في الشارع نهاراً جهاراً . وقبل أن يتولي حكم كرمان كانت الشاة طعاماً لشخص واحد وبعد عام واحد صارت طعاماً لعشرين شخصاً على أن يأتوا بطعامها من الصحراء.[١]

ولما فرغ سمع قاورد نعي أخيه السلطان ألب ارسلان جاء من عمان إلى كرمان وعبر البحر وانكسرت السفائن وهلك أكثر الجنود ثم كتب إلى السلطان ملكشاه (أنا الأخ الأكبر وأنت الولد الأصغر وأنا أولي بميراث أخي السلطان ألب أرسلان) فأجاب السلطان ملكشاه (الأخ لا يرث مع وجود الابن) . وكتب الوزير نظام الملك إلى الملك قاورد من المواعظ والنصائح ما يهدى إلى سبيل الرشاد ويوضح نهج السداد ولكن الملك قاورد توجه إلى أصفهان والسلطان ملكشاه توجه إلى الري وكان ذلك سنة ست وستين وأربعمائة للهجرة ، وكان للملك قاورد سبعة بنين وقف بعضهم في الميمنة وبعضهم في الميسرة وبعضهم مع أبيهم في القلب . وهُزم قاورد واعتذر قاورد لابن أخيه ولكن ملكشاه حبسه في خيمة وطلبوا منه مفاتيح الخزائن وعلامات الدفائن. ولكن قاورد طلب أن يطلقوا سراحه ويكون للسلطان عماً مطيعاً ووالداً حدباً - فلما عرضت هذه الرسالة على السلطان رفض خوفاً من أن يطلقة فقتلوه بالتخنيق[٢].

ويذكر بعض المؤرخين أن ايرانشاه وسلطانشاه ابنا قاورد كانا أسيرين معه. وفي الليل قدم الحراس لقاورد شراباً مسموماً ، وبأمر من ملكشاه سملوا أعين ابنيه أميرانشاه

---

[١] وادي هفت واد - د. محمد ابراهيم باستاني بازيري - تهران -١٩٧٦م-ص ٣٦.

[٢] اخبار الدولة السلجوقية- صدر الدين أبو الحسن على السيد الامام الشهيد أبو الفوارس ناصر بن على الحسين - اخبار الدولة السلجوقية - بيروت - ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م - الطبعة الأولي ص ٥٧ -٥٨.

وسلطانشاه. وأن واحداً من خدم قاورد حمل سلطانشاه سراً على ظهره واتجه به إلى كرمان [١]

وحكم ابنه ملكشاه عاماً واحداً ، ثم حكم سلطانشاه بن قاورد اثني عشر عاماً ولم يبق بعد سنة ست وسبعين واربعمائه. ثم حكم بعده أخوه توارنشاه ثلاثة عشر عاماً ونصف العام. وتوفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة وحكم بعده ابنه أيرانشاه خمس سنوات ، ولأنه كان يميل إلى الإلحاد وظلم الكرمانيين ، فتمردوا عليه وعصوه وقتلوه في سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ثم تولي ابن عمه أرسلانشاه ابن كرمانشاه بن قاورد . وكان مختبئاً لدى إسكافي فأحضروه ونصبوه حاكماً عليهم، وحكم اثنين وأربعين عاماً ونشر العدل وكان منصفاً وتوفي في سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتولي بعده ابنه محمد الذى حكم أربعة عشر عاماً وتوفي في سنة خمسين وخمسمائة وتولي بعده ابنه طغرلشاه الذى حكم اثني عشر عاماً ولم يبق بعد عام اثنين وستين وخمسمائة وبعده ابناؤه.

ارسلانشاه وبهرامشاه وتورانشاه.

استمرت حروبهم مع بعضهم البعض طوال ثماني سنوات. وقد أصاب إقليم كرمان الخراب نتيجة تلك الحروب. وتولى الحكم بعدهم محمد شاه ابن بهرامشاه بن طغرل شاه بن محمد بن ارسلانشاه بن كرمانشاه بن قاورد. وحاربه بعض أقاربه وخاصة مباركشاه وبعد أن انتصر عليه ، هرب مباركشاه إلى الغور، واستقر له ملك كرمان . أغار الملك دينار ملك الغز بعد عام واحد واستولي على كرمان وقضي على تلك السلالة وكان ذلك في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة [٢]*.

---

[١] وادى هفت واد . ص ٣٩.

[٢] تاريخ گزيده-ص٤٧٢ - ٤٧٣.

* سترد أخبار سلاجقة كرمان بالتفصيل في الجزء الخاص ببدايع الأزمان في وقائع كرمان ق ص ٢٢ وما بعدها من هذا البحث.

حياة أفضل الدين الكرماني:-

هو تاج الزمان. أفضل الدين أحمد حامد الكوهبناني الكرماني من الفضلاء والكتاب العظام ذوى المكانة العالية ولد عام ٥٣٥هـ. ق وترك ثلاثة آثار عظيمة [١] وهي: بدايع الأزمان في وقايع كرمان، المضاف إلى بدايع الأزمان في وقايع كرمان، العقد العلى للموقف الأعلى. ليس لدينا معلومات عن بداية حياة أبي حامد الكرماني وفترات شبابه، عاش أفضل حتى عام ٦١٥ هـ.ق. (١٢١٨م) أي وقت هجوم المغول. وقد عاش ثمانين عاماً، وإن أفضل هو أحد الأساتذة الذين كتبوا أسماءهم بأنفسهم، وكان مهتماً بتحصيل فنون الأدب وفي الحقيقة قد وضع بيده رأسمال فضيلته . وكان هذا العالم أستاذاً مرموقاً، وصل إلى منصب نديم وكاتب لملوك وأمراء كرمان . ولكن أفضل لم يسجل شرح أحواله في شبابه[٢].

نال أفضل الدين مكانة النديم في عهد حكومة طغرلشاه من سلاجقة كرمان المتوفي عام ٥٦٥ هـ.ق. (١١٦٩م) وبعد وفاته وقع الخلاف بين أبنائه بهرامشاه وتورانشاه وملكشاه، ولذا اختار أفضل الدين أن يكون نديماً لأرسلان شاه الابن الرابع لطغرلشاه ومرافقاً له في جميع حروبه وقضائه على الفتن والثورات في عصره. [٣]

وفي سنة ٥٦٠ هـ.ش(٥٦٧ هـ.ق - ١١٧١م) ساعدت جيوش فارس ارسلانشاه في صد أخيه بهرامشاه، وحاصرت جيوش فارس وارسلانشاه كرمان ، وكان أفضل

---

(١) عقد العلي للموقف الأعلي – بتصحيح على محمد عامرى ومقدمة دكترباستاني.

(٢) مجمع الفصحا – رضاقليخان هدايت – تهران – ١٣٤٤ هـ ش – ج ١ – ص ٩٤.

(٣) سلجوقيان وغزدركرمان – أفضل الدين حامد كرماني – تأليف ميرزا محمد ابراهيم الخبيصى مقدمة وتصحيح باستاني باريزي – تهران – ١٣٧٣هـ. ش. – جان اول – ص ١١٤.

محاصراً في مدينة كرمان . وقد استمر هذا الحصار عدة شهور والجيوش خارج المدينة. وضاق الحال بأفضل الدين. [١]

يقول أفضل الدين (الحقيقة عندما خرجت من الحصار بعد شهرين أو ثلاثة شهور ووصلت إلى ساحة المعسكر ظننت أنهم قد أتوا بالفردوس في الأرض، أو أنهم أحضروا بغداد في كرمان). [٢]

ويعنى بذلك أن المعسكر كان مجهزاً بجميع سبل الحياة ووسائل الراحة.

هذه هي أقدم ذكرى يرويها أفضل الدين ، وهذه هي أيام السنوات الأولي التي اختلف فيها الأمراء السلاجقة في كرمان.ويبدو أن أفضل الدين في هذه الأيام كان يعد في سلك كتاب الأتابك محمد بزقش. [٣]

وبعد أن انتصر ارسلانشاه على أخيه بهرامشاه في سنة ٥٦٩ هـ.ق. (١١٧٤م) صار أفضل الدين من الندماء الخاصة لأرسلانشاه وعندما توجه ارسلانشاه من كرمان إلى جيرفت [٤] لحرب بهرامشاه كان أفضل الدين معه أيضاً وسافر أفضل الدين من جيرفت إلى بم [٥]، وقضى مدة هناك ضيفاً على حاكم مدينة بم. واشتهر أفضل في ذلك المكان .

---

(١) عقد العلي : . WWW.Kkhec.ac.ir/ghand eparsi/Farsi ad / clasi ad / eqdol ola afz al . htn

(٢) سلجوقيان وغز در كرمان ص ١١٥.

(٣) الأتابك محمد بن الأتابك بوزقش المتوفي في ٥٨٢ هـ.ق (١١٨٦م) كان رجلاً حليناً ذكيا عاقلاً وخبيراً في آداب الفروسية، كان من أمراء طغرلشاه ، وبعد موته عين رئيساً لشرطة كرمان ،ثم بعد ذلك في منصب الأتابك أى مربياً لأبناء الأمراء والملوك السلاجقة، ولقد سعي الأتابك محمد كثيراً من أجل نجاة كرمان وتقدم شان ارسلانشاه وبعد موت ارسلانشاه وقع في أيدى الغز.

(٤) جيرفت : تقع مدينة جيرفت في ولاية كرمان، يعتمد أهلها على الزراعة وتربية الغزلان والبلح والحناء والغلال والقطن والأرز والحبوب والبطاطس يمر بها نهر هليل وأقيم بها سد جيرفت.

فرهنك تاريخي وجغرافياى شهر ستانهاى ايران – عبد الرفيع حقيقت- تهران ١٣٧٦ هـ.ش جاب أول – ص ١٨٦.

(٥) بم: تقع في شرق ولاية كرمان، يعتمد أهلها على الزراعة وتربية الغزلان أهم الصناعات اليدوية الفخار وصناعة السجاد والنجارة المصدر السابق- ص١٠٤.

ورافقه مجد الدين محمود بن ناصح الدين أبو البركات البمي الذي كان وزيراً مهماً وأحد الأشخاص الذين كانت لهم مساع إيجابية بين ارسلانشاه وسابق الدين على حاكم مدينة بم وكان لأفضل حوار في ذلك السفر وأكثر التوقعات أن كلا الشخصين كانا قد مهدا وسائل الصلح بين حاكم مدينة بم وارسلانشاه.

هجرة أفضل الدين إلى يزد: [١]

وصلت طلائع جيوش الغز إلى حدود كرمان ونزل البلاء، وطبقاً لقول أفضل الدين (إن البلاء قد أكل كل أخضرر آه حتى جذوره) مما أدي في النهاية إلى قحط شديد ساد كرمان خلال عامين أو ثلاثة أعوام . وساد حياة أهل كرمان الاضطراب والفوضى، وصار قتل العلماء والفضلاء والوزراء شائعاً ، وكان ذلك في عام ٥٧٧ هـ.ق. ١١٨١م) مما أوجب هجرة أفضل ، ففكر في أول الأمر الهجرة إلى خراسان ولكنه لم يوفق، فرحل إلى كوبنان[٢] ومكث فيها خمس سنوات ثم هاجر إلى يزد في عام ٥٨٢ هـ.ق (١١٨٦م).

وبما أن أفضل الدين كان يعول عائلته، فقد تحمل كثيراً من المشاق في نقل أفراد عائلته إلى يزد. وفي هذه السنوات كان أفضل الدين يكاتب جمال الدولة أبا الفتح الذي كان

---

[١] ولاية يزد يحدها من الشمال والغرب اصفهان، ومن الشمال الشرقي ولاية خراسان ومن الجنوب الغربي ولاية فارس ومن الجنوب الشرقي ولاية كرمان، مناخها صحراوي. وتعديزد من الولايات قليلة الماء ويعتمد أهلها على المياه الجوفية والآبار. فرهنگ تاريخي وجغرافياى شهر ستانهاى ايران ص ٦٥٥.

[٢] كوبنان: مدينة من مدن كرمان، يحدها من الشرق راور، ومن الغرب هاباد وبافق، ومن الجنوب لوط، ومن الشمال زريد، يوجد بها وادى وجبل، طقسها حار لأنها تجاور صحراء لوط، يوجد بها حجر الترياق فى العديد من قرى كوبنان مثل قرية رودبار وقرية أرزويه، ويحمل هذا الحجر إلى بلاد عديدة، كما يوجد فيها الرصاص الجيد. [جغرافياى كرمان. أحمد على خان وزيرى – تهران – چاپ چهارم، ١٣٧٦هـ.ش – ص٢٢٩،٤٢٢]

عالماً من علماء كرمان في القرن السابع واستمرت علاقته بأفضل الدين طوال ثلاثين عاماً [١].

التقي أفضل الدين بالملك دينار ملك الغز في كوبنان ومدحه ، ولذلك أمر الملك بأن يرافقه ولكن لم يكن ذلك مستطاعاً. ولكنه اقترب منه بعد أن عاد من يزد، وألف أفضل الدين كتابه (العقد العلي للموقف الأعلى).

وعندما فتح الملك دينار قلعة راور وصوب سهماً إلى وجه الملك دينار وأصابه ، أخرج الملك دينار السهم بيده. ولكن بقي النصل في الجانب الأيسر قريباً من عينه وكان أفضل الدين في كوبنان وأنشد هذين البيتين وأرسلهم إلى راور وهذه ترجمتهما.

- أن السهم الذي ألقي به العدو مكافأة للملك ، جاء إلى وجنة وجه الملك السعيد

- أحضر مفتاح القلعة وأخرجه، وشكراً له فقد وضع قبلة على وجه الملك [٢].

ونال هذا الشعر اهتمام الملك دينار مما أدي إلى استدعاء الملك لأفضل الدين إلى راور للقائه. وكان هذا اللقاء بعد فتح قلعة راور بعدة أيام. ولقد نال أفضل الدين رعاية خاصة لدي الملك دينار، ولكن ذلك كان في أول أمر الملك وكان الملك دينار مشغولاً ليلاً ونهاراً بالسفر.

---

(١) سلجوقيان وغز دركرمان – ص ١٢٣.

(٢) تيري كه بدوداد عدو باسخ شاه — آمد به نظاره رخ فرخ شاه

وآورد كليد قلعة وبيش كشيد — شكرانه بوسه كه زد بررخ شاه

سلجوقيان وغز دركرمان – ص ١٢٧.

وفي النهاية أراد أفضل أن ينقل زوجته وأبناءه إلى كرمان، وعندما علم حكام يزد بذلك أرادو أن يثنوه عن عزمه وخاصة أن علاء الدولة ابن الأتابك سام كان قد وعده وعوداً كثيرة وأعطاه مالاً وفيراً. ولكن أفضل الدين رفض وادعي أن طقس هذا الإقليم يؤذى العجائز. وقال سأحملهم إلى كرمان ثم أعود مرة ثانية. وفي الحقيقة استطاع أفضل بهذه الحيلة والادعاء أن ينال تصريحاً وعزم على التوجه إلى كرمان.

وصل أفضل الدين إلى كوبنان في شهر المحرم سنة خمسمائة وأربع وثمانين هجرية ولم يكن أفضل الدين يملك الوسائل الكافية لهذا السفر، وبقي عاجزاً في كوبنان وفي ذلك الوقت فكر في كتابة عقد العلي للموقف الأعلى.

كان أفضل الدين من الكتاب المشهورين ومن المقربين للعديد من الملوك والمشهورين في كل من كرمان وبم[1] وسيرجان [2] وجيرفت وحتى يزد وخراسان. ولم يملك مالاً مدخراً طوال عمره. حتى أنه في أيام القحط التي أصابت كرمان في عام ٥٧٧ هـ.ق (١١٨١م) لم يستطع البقاء فيها. وكذلك كثرة أولاده مما أدى إلى أنه تعرض للفقر والحاجة في أواخر حياته ويشير إلى ذلك في مقدمة عقد العلي قائلاً (إن كربة الغربة ومفارقة الوطن مع كثرة العيال وتقلب الأحوال لم تترك معي شيئاً على الإطلاق).

---

(١) بم مركز في ولاية كرمان تبعد عن طهران ١٢٨٣ كم٢، ليس بها أنهار دائمة وأهم أنهارها نهر نهرود، وترتفع عن سطح البحر بـ ١٥٥٥م. كليات جغرافياى طبيعي وتاريخي ايران – د. عزيز الله بيات – طهران – ١٣٧٣ هـ.ش.جاب دوم ص ٣٣٦.

(٢) سيرجان: مدينة فى ولاية كرمان، مناخها صحراوى، يعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية الغزلان ، وتنقسم الصناعة فيها إلى صناعات يدوية مثل صناعة السجاد وغزل القطن وصناعات ميكانيكية مثل مصانع الأسمنت والبلاستيك والسيراميك.

فرهنگ تاريخي وجغرافياى شهر ستانهاى ايران – ص ٣١١.

مؤلفات أفضل الدين الكرماني:

إن الطبيب والكاتب والأديب أفضل الدين الكرمانى قد ألف العقد العلي للموقف الأعلي، وكذلك المضاف إلى بدايع الأزمان، قد كتبهم بنثر الكُتّاب[١]

١- بدايع الأزمان في وقايع كرمان: (تاريخ أفضل)

هو كتاب معروف ويعتبر من أهم الأعمال وأعظمها. وقد كتب المرحوم إقبال قائلاً: (إنه كان موجوداً حتى عصر الصفويين. والآن نأمل أن تبدو لنا ذات يوم نسخه منه [٢]، لم يسبق أفضل الدين مؤرخ في التأريخ لسلاجقة كرمان. ونقل عنه العديد من المؤرخين لأنه يعتبر السند الأول والأقدم لأحداث سلاجقة كرمان؛ لأن أفضل الدين هو الطبيب والأديب العالم والمؤرخ الذي قد رأي بعينيه أفعال سلاجقة كرمان وسمع بأذنيه أقوالهم وخاصة أحداث عام خمسمائة وسبعين هجرية وهي بداية هجمات الغز على كرمان وسجل أفضل الدين الأحداث حتى جمادى الأول عام ٦٠٦ هـ. ق.[٣]

وتاريخ أفضل (بدايع الأزمان في وقايع كرمان) يحتوى على :

المقالة الأولي (مقدمة) هي خلاصة تاريخ أسلاف السلاجقة وأمراء سلاجقة العراق وخراسان.

المقالة الثانية (الموضوع) سلاجقة العراق وخراسان وهى في الأحداث التاريخية لسلاجقة كرمان بداية من قاورد بن جغرى بيك (قره ارسلان) منذ عام ٤٣٣ هـ.ق. حتى محمد شاه بن بهرامشاه واستيلاء الغز على كرمان وانقراض الأسرة السلجوقية في كرمان عام ٥٨٣ هـ.ق.

---

(٣) تاريخ ادبيات درايران – د.ذبيح الله صفا – تهران –١٣٧٨هـ.ش – چاپ دوازدهم- جلد سوم- بخش دوم – ص ١١٥٧.

(٢) كتاب عقد العلي بتصحيح محمد عامرى

WWW.Kkhec.ac.ir/ghand eparsi/Farsi ad/clasi ad/eqdol ola afz al.htn

(٣) بدايع الأزمان في وقايع كرمان – أفضل الدين أبو حامد أحمد بن حامد الكرماني- فرو آورده – مهدى بياني – تهران – ١٣٢٦ هـ.ش – المقدمة – ص ٣٠.

الخاتمة: وهي في تاريخ الملك دينار ملك الغز وأتباعه حتى وقائع عام ٦٠٦ هـ.ق.

ومما يؤسف له أن النسخة المكتوبة لهذا الكتاب قد فقدت ، ومحيت قليلاً قليلاً من الأذهان، ولكنه مسجل في سلسلة تواريخ إيران.

وبذلك فإن (بدائع الأزمان في وقايع كرمان) نشر الدكتور مهدى بيانى - تهران ١٣٢٦ هـ. ش يحتوي على المقالة الثانية فقط وهي الأحداث التاريخية لسلاجقة كرمان بداية من قاورد بن چغرى بيك عام٤٣٣ هـ.ق. حتى سقوط سلاجقة كرمان على أيدي الغز وذلك في عام ٥٨٣ هـ.ق . وذكر دكتور محمد مهدي بياني أن المقدمة والخاتمة مفقودتان. وبذلك فإن المقالة الثانية قد تناولت تاريخ مائة وخمسين عاماً هي الفترة التي حكم فيها السلاجقة كرمان. [١]

٢- المضاف إلى بدائع الأزمان في وقايع كرمان:

وهو كتاب آخر باق من تأليف أفضل الدين. وهو متمم لتاريخه. وهو مكتوب في أحداث حملات الخراسانيين والفرس على كرمان. ويعكس صورة لتلك الأحداث. ويشتمل على أحداث سنوات ٦٠٢-٦١٢هـ.ق. في كرمان [٢]

٣- العقد العلي للموقف الأعلى:

وهذا الكتاب باق كاملاً وهو ينحصر في فترات حكم الغز بقيادة الملك دينار على كرمان وإن الجزء الأكبر منه يتعلق بسنوات حكم الملك دينار (٥٨٤ - ٥٩١ هـ.ق) كما ذكر ذلك أفضل أنه كتبه بعد عودته من سفره إلى يزد فكتبه في كوبنان. (تاريخ جمع هذه الفصول، شهر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة

---

[١] بدايع الأزمان في وقايع كرمان -المقدمة - ص ٣٠.

(٢) المضاف إلى بدائع الأزمان في وقايع كرمان - حميد الله كرماني الملقب بأفضل الدين الكرماني- تهران - ١٣٣١ هـ.ش- المقدمة.

هـ.ق.) وهذا الكتاب في الحقيقة هو تاريخ عهد الملك دينار وليس في تاريخ هذا العهد.[١]

وعندما وصل أفضل الدين إلى كوبنان لم يكن يملك الوسائل الكافية للسفر وبقي عاجزاً فيها عن السفر ففكر في ذلك الوقت في كتابة عقد العلي.

٤- صلاح الصحاح في حفظ الصحة:

وهي رسالة خطية في الطب. وتوجد في المكتبة المركزية لجامعة تهران. وهي في أربع مقالات ، وتوجد نسخة منها في باريس وتنسب إلى أفضل الكرماني. كتبها بأسلوب سهل وسلس وتشتمل على أصول الوقاية من الأمراض. كان أفضل مطلعاً في الطب، كما أنه كُلف ببناء المدارس والمستشفيات في يزد وذلك جعله قريباً من الأسر الحاكمة.[٢]

أفضل الدين الكرمانى والشعر:

علاوة على التأليف والمهارة في الإنشاء فقد كانت لأفضل الدين تجربة في الشعر. وأنه نال مكانة ممتازة بين شعراء عصره. وللأسف لا يوجد بين أيدينا شعر وفير، ولكن توجد مجموعة من أشعاره في كتبه (العقد العلي والمضاف) وكذلك ورد في تاريخ السلاجقة، كما أن أفضل الدين كان على علم بفنون الأدب الفارسى ومن أكبر

---

(١) العقد العلي- بتصحيح على محمد عامر – تقديم – دكترباستاني – ص ١٣٧.

(٢) سلجوقيان وغز دركرمان ص ١٤٦.

قصائده قصيدة في مدح ملك الغز دينار بدأها قائلاً ، ما ترجمته:

لقد حجبوا عين الشمس بحجاب رمادي، وكحلوا عين الكوكب بالكحل الأسود المسكي[١].

من أشعاره في مدح الملك دينار ما ترجمته:-

لقد ضرب سيف الملك على قلب العدو سابق النار، قال بفخر أحضر القوة مع الدين.

لو أن الملوك بمنحون ديناراً، فإن الملك دينار العادل يهب الروح [٢]

وقد أنشد أفضل الدين قصيدة باللغة العربية عندما سافر من يزد إلى كرمان في عام ٥٨٤ هـ.ق /١١٨٨م. مطلع القصيدة يصف حاله قائلاً:

خليلي أزمعت الترحل عن يزد   وخلفت قلبي عند من بره عندي

وكم لي بكرمان الكريمة صاحب   يكاتبني كتباً تخبر عن وجدي [٣]

ويعد الكتاب مرجعاً مهماً عن حكم هذه الدولة ، وهو مكتوب بأسلوب واضح وبسيط امتازت به الكتابات الفارسية في ذلك العهد.

سلاجقة كرمان في تاريخ أفضل الدين:

الملك الأول : قاورد بن جغري بيك (قره أرسلان):

كان بطلاً وعادلاً وخبيراً وصل إلى دار الأمان كرمان في شهر شعبان سنة اثنين وأربعين وأربعمائة، وكان ملقباً بعماد الدولة واسمه قاورد بن داود بن ميكائيل ونقشوا خاتمه بـ (قره ارسلان). والمباني التي أمر بإنشائها سجل عليها هذا النقش.

---

(١) بردة نيلى حجاب جشمة خوركرده أند   سرمه مشكين شب درجشم اختركرده اند
سلجوقيان وغز دركرمان - ص ١٢٨.

(٢) زدتيغ ملك بردل دشمن دى نار   بادولت كفت رونقي بادين آر
كرمى بخشند بادشاهان دينار   جان مى بخشد خسرو عادل دينار
المصدر السابق - ص ١٤٠.

(٣) المصدر السابق - ص ٨.

عندما توجه الملك قاورد إلى كرمان كانت تحت حكم كالنجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ، وكانت سلطنته تشتمل على جميع ممالك فارس وكرمان. وكان ينوب عن بهرام بن لشكرستان وهو ابن ذكى من أبناء الديالمة وكان لشكرستان غنياً. وذاعزه.

وكان في خدمة قاورد من الخدم والحشم خمسة آلاف أو ستة آلاف من الترك بعضهم خيالة وبعضهم محارب وشغلهم اليومي هو كيد الأعداء ويرفعون لواء الدين والملك وكانوا يفترشون ليلاً سرج جوادهم.

وكان في مدينة برد سير مع بهرام مجموعة من الديلم عاجزون محتاجون ولم ير جندي من الأتراك مطلقاً.

ولم يكن في برد سير عمارة مطلقاً، ولكن السلاجقة عمروا مدينة برد سير وتسلم قاورد كرمان وتزوج ابنة بهرام.

كان قاورد ملكاً عادلاً وسياسياً جريئاً وذا عزيمة، كما كان مدبراً معمراً مظفراً، فتح رايات دولته على العالم.

أسس المباني الحصينة في كرمان وبقي حكم كرمان في أسرته طوال مائة وخمسين عاماً. وتنعم أبناؤه وأحفاده من خيراته، وإن النعيم الذى تنعم فيه أبناؤه وأحفاده نتيجة سهره وتعبه ، حكم أربعة وعشرين عاماً، كان حريصاً وحكيماً في الأموال ولم يكن مسرفاً كما أمر شعبه بذلك. ولم يسمح لشعبه بالإسراف

ولم يسمح مطلقاً بأن يأتوا بحمل على المائدة أمامه. ويذكر أن الحمل كان طعاماً لشخص واحد، ولكن بعد مرور عام على حكمه صار الحمل طعاماً لعشرين شخصاً.

وعندما جلس في دار الملك في بردسير أمر بأن يتعرف على طبقات الرعية ويلتقي بكل طبقة من طبقاتهم. وفي ذلك الوقت أتي إليه قاضى فزارى وكان رجلاً طويلاً وعريضاً ومتجملاً، وكان في غاية الأناقة في ملبسة ، ويربط على رأسه عمامة مــــن القصـــب المصري، ويرتدي أعلي ذلك عدة ملابس حريرية، أتوا به إلى بلاط الملـــك قـــاورد . وكان يرافقه كهل يرتدي شالاً أبيض والمحبرة في يده ، فسأل قاورد عـــــن أحوالـــهما وأعمالهما وقالوا هذا الحاكم الشرعي وذلك كاتب أحكامه. فقال قاورد هذه العظمة ليست لباس القضاء إن زي القضاء يبدو على ذلك الكهل . والآن هذا الوزيـــــر وذلـــك هـــو القاضي، وأسند منصب الكاتب إلى القاضي وأسند القضاء إلى ذلك الكاتب. وكان الكهل هو القاضي أبو الحسن جد قضاة كرمان وأمر قاضي كل ولاية ومحافظـــها بمراعـــاة العدل.

وعندما استقر لقاورد الملك وصارت الفتوحات ميسرة له وجمع جيشاً كبيراً لاحصر لـه لم يحسن من مستوى الناس ، لأن موارد ودخل كرمان كـــان فـــي كرمســـير وكـــانت كرمسير تحت سيطرة قوم الكوفج (سكان الجبل) وانتصر قاورد على الكوفج وقضـــى عليهم ولم يترك طفلاً منهم على قيد الحياة واستولي على أموال تلك الولاية من حلـــي وحلل ومراكب، وطهر ولاية كرمسير بأسرها من شوائب تدخـــل الأغيـــار، وســـجلت الكتب فتوحات قاورد وفتحه لعمان حيث كانت خزائنها مليئـــة بجميـــع أنـــواع النعـــم والخيرات. وأمر باحضار أمير هرمز وأمره بأن يأتي بالجوارى والمنشآت والمراكـــب والسفن مليئة ورحل أمير هرمز ودخلت هرمز في حوزة الملك قاورد واستمرت عمان حتى آخر عهد أرسلانشاه بن كرمانشاه بن قاورد تحت أيدي ملوك كرمان.

وعمر قاورد كرمان فأقام المباني حتى لا تتفرق الخلائق وعباد الله في الطريق ويصيبها الاضطراب. وأقام في سردره ميداناً وحوض ماء وحماماً من الآجر ومنارتين بين كرك ونهرج يبلغ ارتفاع إحدى المنارتين أربعين ذراعاً، والثانية خمسه وعشرين ذراعاً وأنشأ تحت كل منارة محطاً للقوافل . ومن جهة يزد أتام بئراً يبعد عن يزد عشرة فراسخ يسمي بئريزد. كما تنعم الناس بالأمان وكذلك الحيوانات فقد كان الذئب والغنم يعيشان معاً.

ثم طمع ملكشاه في سلطنة العراق وجاء من الرى إلى همدان ودارت حرب كبيرة بينهما استمرت ثلاثة أيام بلياليها وفي النهاية هزم جيش قاورد وصار جيشه ذليلاً وهرب الفارس. وأسر قاورد هو وابناه أميرانشاه وسلطانشاه لدي ملكشاه وقتل قاورد ليلاً وسملوا أعين أميرانشاه وسلطانشاه وكانت تلك الواقعة في شهور ٤٦٦ هـ.ق.

كان للملك قاورد أبناء كثيرون منهم : سلطانشاه، تورانشاه كرمانشاه وايرانشاه ، ارسلانشاه، محمد وطغرلشاه ، هؤلاء هم السبعة أبناء المشهورين ويذكر أن كان له أربعين بنتاً، زوج بعضهن لأمراء آل بوية والبعض لسادة خبيص.

الملك الثاني لملوك كرمان: كرمانشاه بن قاورد:

حينما توجه قاورد لحرب ملكشاه جلس في مكانه وعندما سمع بمقتل والده جلس على عرش الحكم وحكم عاماً واحداً وتوفي.

الملك الثالث: سلطانشاه بن قاورد.

وقد مدحه الشاعر حكيم أزرقي[١] في ديوانه في عشر قصائد بعد أن قتل ملكشاه الملك قاورد وسمل عيون سلطانشاه ولكن بتقدير السميع البصير لم تؤثر فيه ولم تتأثر شبكة الإبصار بتكحيل الحجر، أخفاه رجل من رجال والده وحمله من معسكر ملكشاه وعاد به إلى كرمان وفي كرمان أجلسه في مكان أخيه كرمانشاه الذي كان قد توفي.

وبعد عام واحد أراد ملكشاه أن يقضي تماماً على غصن أسرة قاورد فتوجه إلى كرمان وحاصر بردسير سبعة عشر يوماً وأتي إليه سلطانشاه خاضعاً وبعد شفاعة الأمراء والوزراء عاد ملكشاه بعد أن خرب القلعة القديمة التي يسمونها برج فيروزه.

كان سلطانشاه ملكاً محباً للعشرة. وحكم عشر سنوات لم تحدث في عهده واقعة مهمة. وتوفي في عام أربعمائة وسبعة وسبعين هجرية قمرية.

الملك الرابع: تورانشاه بن قاورد.

عندما هلك سلطانشاه لم يبق من أولاد قاورد سوى عماد الدولة تورانشاه جلس على سلطنة كرمان طبقاً لحكم الإرث وذلك في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة. كان ملكاً عادلاً، قاد الجيش مرتين قاصداً الأتابك هزم في المرة الأولي وعاد إلى كرمان وجهز الجيش مرة ثانية وحارب وانتصر واستولي على فارس، وتمرد عليه أهل عمان وأزعجه حكام البلاد ولكن تورانشاه أجبرهم على العودة إلى بلادهم.

---

[١] أزرقي هو حكيم زين الدين أبو بكر من أكابر شعراء عصره وأفاضل المتحدثين بالفارسية في عصره كان معاصراً لأوائل الدولة السلجوقية وكان نديماً للسلطان طغانشاة وكان له همة عالية في الشعر وله منظومات عديدة وتوفي في سنة ٥٢٦ هـ. ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب - محمد على تبريزى (مدرس) -تهران - ١٣٦٤ هـ.ق (١٣٢٤هـ.ش) جلد أول - ص ٦١.

كان وزير تورانشاه الصاحب ناصر الدين الأتابك مكرم بن العلا الذي كـان معـاصراً لنظام الملك. وقد ذكرت أخبار الصاحب في صدور الكتب ودواوين الشعراء تشهد على عظمته وعدله.

أمر تورانشاه بإنشاء المسجد الجامع في كرمان الذي يسمي مسجد الملك الجامع وكذلـك إنشاء مقبرته وأمرهم بأن يدفنوه فيها عند موته وكذلك أمـر بإنشـاء قصـر وزوايـا ورباطات للصوفية وتكون جميعها متصلة ببعضها.

الملك الخامس : إيرانشاه بن تورانشاه بن قاورد

جلس على العرش بعد أبيه وذلك في السابع والعشرين من ذي القعـدة سـنة تسـعين وأربعمائة وبعد أن تولي الحكم قضي أيامه في الشراب وكذلك لياليـه وكـان يرافقـه شخص كان متصفاً بسوء السيرة والسلوك وشجعه على ارتكاب المحرمات واسـتحلال المحظورات حتى اتهمه القضاه بالإلحاد الكفر وقد نصحه كثيراً الأتابك نصير الدولـة الذي كان رجلاً مسلماً ومتديناً ولكنه لم يهتم مما أدي إلى أن أصدر شيوخ الإسـلام والعلماء والقضاه فتوى على خلعه طالما أن الملك ملحد وزنديق وصاردمـه مباحـاً، ولاطاعة في معصية الله تعالي وخرج عليه العامة.

وانتهي الأمر به أن هرب واختبأ في قلعة سموران وهي من أمهات ومعاقل وحصـون كرمان وقتل في عام أربعمائة وأربعة وتسعين هـ.ق.

الملك السادس: أرسلانشاه بن كرمانشاه بن قاورد

عندما مات ايرانشاه لم يكن من أولاده وأحفاده وسلالة قاورد شخص مؤهـل للجلـوس على السلطنة. ثم ذكر بعض الناس أن هناك شاباً في أحد الأقـاليم اسـمه أرسلانشـاه

يقولون إنه ابن كرمانشاه بن قاورد ، التحق في خدمة القضاة والأمراء وكـــان متصفـــاً بالأخلاق الحميدة فأخذوه وعادوابه إلى السلطنة وأجلسوه على عرش السلطنة وذلك في الثاني والعشرين من المحرم سنة أربعمائة وخمس وتسعين.

عمَّر أرسلانشاه كرمان ونشر العدل بين الرعية واهتم رجال الدين في كسب تحصيـــل العلوم والفنون. وكانت كرمان في عهده ممراً لقوافل الروم وخراسان والعراق والـــهند والصين.

ومن أبنائه الملك محمد الذي امتاز بحسن السيرة وكمال الهداية وفرط اليقظة وعــرف بالسعي من أجل الحصول على الحكم وذات ليلة حمل والده من سراي دشت وأرســله إلى قلعة الجبل وورث الحكم . وقتل والده وقسم قلاع المدينة وقلاع الصحـــراء علـــى إخوانه الصغار . وذلك في عام خمسمائة وست وثلاثين هــ.ق.

الملك السابع: محمد بن ارسلانشاه

كان عادلاً وسياسياً وعالماً ومتعلماً محباً للعلم ناشراً للحق، صارت كرمان في عــــهده حرماً للعدل والأمن والراحة والاستقرار كان الملك محمد يهوى علم النجوم وما يتعلــق بها ، حتى ظن الناس أنه بطليموس العصر ولذلك راج النفاق وشجع الجواسيس حتـــى أنه كان يعرف ما يحدث في شرق مملكته وغربها.

ومن محاسنه بناء المدارس والبقاع والرباطات والمساجد في بردسير وبم وجيرفت وأقام العديد من المستشفيات والمدارس وأقام مدفنه في بردسير. كما شمل التطوير والعمــران جيرفت وبم وأنشأ في بردسير على باب جامع تورانشاه داراً للكتب تشتمل على خمسـة

آلاف كتاب في جميع العلوم والفنون (وهي مازالت عامرة حتى الآن).

وفي أواخر عهده جاء الغز إلى خراسان.

كان الملك محمد محباً للدماء ويذكرون أنه في اليوم الذي لا يقتل فيه شخصاً فكان يذهب للصيد ويسفك دماء حمار وحشي أو غزالاً.

حكم أربعة عشر عاماً وستة أشهر وسبعة أيام وتوفي في السادس من شهر جمادى الأول سنة خمسمائة وإحدى وخمسين هجرية قمرية.

الملك الثامن: طغرلشاه بن محمد بن ارسلانشاه بن كرمانشاه بن قاورد

تولي الحكم في السادس من جمادى الأول سنة إحدى وخمسين وخمسمائة كان ملكاً عادلاً رحيماً لطيفاً مشفقاً على الرعية. ولم يكن ملك مطلقاً من أسرة آل سلجوق بهذه الأوصاف الحميدة التي أتصف بها طغرلشاه. كان قد حبس أخاه محمود شاه في قلعة الجبل أثنى عشر عاماً وانغمس هو في اللهو والمجون وفي عهده اهتم الناس بالطرب وانتشر بينهم المجون والشراب.

مرض طغرلشاه في جيرفت وتوفي في العشرين من فروردين سنة خمسمائة وثمان وخمسين هـ.ش وكان له أربعة أبناء ، أكبرهم أرسلان شاه وأمه جارية واصغرهم تركان شاه وأمه كانت جارية أيضاً والأوسطان من خاتون ركن التي كانت ابنة عم الملك الأكبر تورانشاه الذي كان يغلب عليه الهزل وكان منافقاً.

ولا أنت تفعل ما تقول وبعضهم   مزق اللسان بقول ما لا يفعل

وكان الملك بهرامشاه له هيبة ورغبة في الاستقلال بالحكم وكان ذكياً وعاقلاً إلا أنه كان لا يستمع لنصيحة وكان يشرب الخمر ولا يهتم بالرعيه وهلك في عهده كثير من العلماء وكبار كرمان.

الملك التاسع: بهرامشاه بن طغرل.

في آخر عهد الملك طغرل كانت زمام أمور المملكة في يد الأتابك مؤيد الدين ريحان وكان الملك والملكة راضيين عنه وكان مؤيد الدين مهتماً ببهرامشاه ورعايته. وفي ذات يوم علا صياح شديد وأذيع بأن الملك طغرل قد مات ووقع اضطراب في المدينة، وتعرضت المملكة والأبناء للإغارة والنهب وكان هذا الصياح نتيجة صياح الجواري من حجرة الملك خوفاً من وقوع الموت وكان الملك مازال على قيد الحياة . وعند وفاة الملك تجرأ الأتابك مؤيد الدين ريحان وأجلس بهرامشاه مكان والده وبذلك صارت كل الخزائن والجواهر التي لا حصر لها في يد بهرامشاه ثم سك بهرامشاه العملة باسمه وسيطر على القلاع وخطب باسمه.

تنازع ارسلانشاه مع أخيه بهرامشاه وتبادلا النصر والهزيمة.

الملك العاشر: أرسلان بن طغرل بن محمد

وصل الملك أرسلان إلى بم قادماً من جيرفت واستقبله أهلها وعقدوا العزم على طاعته، ثم وفدت طبقات الجيش من الترك والديالمة لملاقاة الملك أرسلان وازداد حب الناس له. مما أدي إلى حزن بهرامشاه والأتابك مؤيد الدين.

فصل يشتمل علىٰ شرح أخلاق الأتابكه الذين كـــانوا يـــد بـــرون الحكـــم فـــي عـــهد

أبناء الملك طغرل

الأتابك مؤيد الدين ريحان

كان مؤيد الدين حاكماً في خدمة ملوك السلف وصار شيخاً، وكان له فكرو رأي كـــامل وكرم ومروءة، وكان له بسطة في العلم والجسم ولكن علا شأنه في عهد الملك طغـرل وظهر في ميدان المبارزه مع الأتابك علاء الدين بزقش واشترى غلماناً أتراكاً كثـــيرين ونال منصب الأتابك مما قوى شأنه ووضعوا له كرسيا في بلاط الملك لكي يجلس عليه لأنه يصعب عليه القيام والقعود وكان في يده الحل والعقد وكل أمور المملكة. وكان لـــه أعمال خيرة كثيرة في كرمان من أبنية وبقاع ومدارس وزوايا كثيرة في أماكن نـــزول القوافل وأربطة جعلها وقفاً للفقراء والمسافرين إلى مكة . ومن عاداته السيئة أنه كـــان دائماً يجعل لنفسه نصيباً من كل شئ بحجة أن له حصة خاصة به.

قطب الدين محمد بن الأتابك بزقش

قطب الدين محمد بن الأتابك بزقش كان رجلاً حليماً عاقلاً وكان محارباً بارعـــاً فـــي أواخر عهد الملك طغرل، كان والده الأتابك بزقش قد توفي فأراد أن يؤول إليه منصب والده بحجة أن تلك الشوكة والقوة لجيش كرمان هي من خيل وخدمة عبيـــد (غلمـــان) والده وأن حقوق الإنعام والإحسان على العامة والخاصة من أبيه وأجـــداده ولا يمكـــن إهمال هذا الجانب، وكان لوالده منزلة كبيرة عند أهالي كرمان.

ذهاب الأتابك محمد من بردسير إلى بم لخدمة الملك إرسلان، وقدوم تورانشاه مع جيش فارس ورحيل بهرامشاه إلى خراسان، وقدوم الملك ارسلان من بم، وهزيمة تورانشاه والفرس.

عندما سيطر بهرامشاه على بردسير وصار آمناً من غدر الأتابك محمد، وكان عبيد قطب الدين يهربون إلى بم ويزدادون في النهار وينقصون في الليل. وعندما أدرك قطب الدين محمد ضياع ملك بهرامشاه توجه إلى ارسلانشاة وقضي ليله في طاعته والتحق في خدمته وقوى ساعد حكم ارسلانشاه وبانضمام قطب الدين.

ودارت الحرب بين جيش ارسلانشاه وتورانشاه ، كان عدد غلمان جيش ارسلانشاه سبعمائة وجيش تورانشاه خمسة آلاف وكانت هذه هي أول حرب في كرمان، وكان الحشم والغلمان يجهلون قوانين الحرب والرحمة بالأسرى وهزم تورانشاه بجيوشه الوفيرة، وانتصر ارسلانشاه وخضعت كل عمالك كرمان لارسلانشاه.

عاود تورانشاه الهجوم على حدود برك وطارم، كان جيش ارسلانشاه مثل الأسد الجائع وانتشر المرض في جيش تورانشاه ومات عدد كبير منهم في كرمسير.

عودة بهرامشاه من خراسان ومحاربة أخيه:

في سنة خمسمائة وثمان وخمسين هـ.ش (٥٦٥ هـ.ق) وصل خبر أن بهرامشاه جاء على رأس جيش جرار إلى مكران، وفي خراسان فإن بهرامشاه عرض بعض الأشياء والهدايا على الملك المؤيد والملابس الفاخرة والنقود ومختلف الأواني المرصعة والآلات وكل ما هو نادر في ممالك خراسان.

وفي سنة خمسمائة وتسع وخمسين هـ.ش (٥٦٦ هـ.ق) توجه بهرامشاه إلى جيرفت ثم اتصل بارسلانشاه وعزم على التوجه إلى العراق.

عودة ارسلانشاه بن طغرل عن حضرة السلطان ارسلان بن طغرل مع جيش العراق وتحصن بهرامشاه في كواشير:

عندما عاد الملك ارسلان آمناً من معركة جيرفت ، توجه إلى العراق، وكان العراق في ذلك الوقت تحت حكم السلطان ارسلان بن طغرل . وتفاعل السلطان والأتابك وجميع الأمراء بمقدمة وهيأوا له كل وسائل الراحة ووعدوه بالإعانة. وفي سنة ٥٦٠ هـ.ش (٥٦٧هـ.ق) خرج الملك ارسلان من العراق ونزل في بردسير ولكن وكانت جواسيس بهرامشاه تراقبه.

أقام ملك أرسلان مع جيوش لا حصر لها في الصحراء، واتخذ من أطراف كرمان معسكراً له وبني القصور وأنشأ الأسواق والحوانيت وداراً لسك العملة وداراً للحكم وبدت مدينة متكاملة. وأصبح الدخل الشتوى لم يسبق له مثيل من قبل. ونزل جيش العراق ودارت الحروب ولم يكن لها نتيجة سوى الهلاك والجرحى والتخريب. وهروب جميع الطبقات بما في ذلك الأمراء والمشهورين.

تم الصلح بين ارسلانشاه وبهرامشاه وسلم دار الملك في كواشير لارسلانشاه وذهب بهرامشاه إلى دار الملك في بم ثم رحل بهرامشاه إلى يزد وأقام هناك.

وبعد أن توجه بهرامشاه إلى دار الملك في بم، جاء ارسلانشاه إلى الملك في بردسير وفي سنة ٥٦٠ هـ.ش. (٥٦٧ هـ.ق) عزم ارسلانشاه على التوجه إلى جيرفت مع الأتابك قطب الدين محمد وناصح الدين أبى البركات الوزير وبقي

هناك ٥٦١ هــ.ش (٥٦٨هــ.ق) ثم بعد عام التقي جيش ارسلانشاه مع جيش بهرامشاه وهزم جيش بهرامشاه. ولاذ بالفرار. ولكن ارسلانشاه كعادتـــه المعــهوده وطريقتــه المألوفة كان غارقا في الشراب. وبعد أن عاد بهرامشاه مهزوما إلى بم بدأ يستعد مـــن جديد للقاء أخيه ارسلانشاه . ومع بداية سنة خمسمائة وثلاث وستين (٥٧٠ هـــــ.ق) خرج ارسلانشاه إلى يزد وأقام فيها وعندما علم بذلك بهرامشاه جهز جيشه وبـــدأ فـــي التحرك والتوجه إلى يزد.

وفاة بهرامشاه:

قضى بهرامشاه عاما ونصف العام في حسن حكـــم الولايـــة وبســـط الأمـــان، وفـــي عام ٥٦٤ هــ.ش (٥٧١ هــ.ق) ظهرت علامات مرض الاستسقاء على الملك وعجـز الأطباء الماهرون عن علاجه بعد أن اتخذوا جميع سبل العلاج وتوفي في سنة خمسمائة وسبعين هجرية:-

فتى كملت اخلاقه غير انه   جواد فما يبقى من المال باقيا

محمد شاه بن بهرامشاه الملك الحادي عشر من القاوردبين:

حينما توفي بهرامشاه حدثت فتنة كبيرة في كرمان ، وكل طائفة سلكت طريقا واتجـــه جمع كبير مع الوزير ظهير الدين إلى يزد والتحقوا في خدمة ارسلانشاه ولكن الأتـــابك محمد اتفق مع خاتون ركنى والدة بهرامشاه على أن يجلسوا محمد شاه بـــن بهرامشـــاه على عرش والده وكان محمد شاه في السابعة من عمره. ونقل محمد شاه مع جمع مـــن الغلمان والحشم إلى بم بعد مضى شهرين أو ثلاثة شهور، وقد جاء جمع مـــن القضـــاة

والعلماء والرعايا في بم كان لديهم حقد من السابق واللاحق ، وحفر العامة خندقاً من أجل الحصول على الماء وأخرجوا ماء من الخندق ورووا الصحراء وازدهرت الحياة فى بم. ثم بعد ذلك غادر ارسلانشاه بم وتوجه إلى جيرفت.

ثم وصل تورانشاه إلى حدود صحراء بم وعزم على السفر إلى العراق مع ألف فارس ومترجل وألف مهاجم ثم توجه ارسلانشاه مع جيشه إلى كرمان وكان تورانشاه مقيماً في همدان ثم اختار أصفهان مقاماً له. وتوجه إلى يزد ودارت الحرب بين تورانشاه وارسلانشاه في جيرفت وانتهت بمقتل ارسلانشاه.

تورانشاه بن طغرل الملك الثاني عشر من القاورديين:

بعد واقعة جيرفت ومقتل ارسلانشاه تقدم تورانشاه على رأس جيوشه إلى جيرفت ومنها إلى بردسير ونزل في بلاط بردسير ونظم جيوشه وكان عظماء كرمان في بم، وبعد مرور شهر دارت المعركة بين تورانشاه والأتابك محمد وجرح وقتل الكثيرون من الجانبين ومرض وحزن الأتابك محمد في المدينة ثم جرح جرحاً شديداً وخرج الأتابك محمد من المدينة متعباً ودخل تورانشاه إلى المدينة فخوراً وجلس على عرش السلطنة في عدة أيام. وخرج العديد من الغلمان من جيرفت إلى يزد وأحضروا مؤيد الدين ريحان الأتابك إلى كرمان وفتحوا دار الملك في بردسير وأجلسوا مؤيد الدين ريحان على وسادة الأتابكه واصطحب تورانشاه مؤيد الدين ريحان وأتابك يزد وتوجه إلى بم ثم عاد إلى جيرفت وعاد أتابك يزد إلى يزد . ثم كبر سن مؤيد الدين وكفت أعضاؤه عن الحركة فأعادوه إلى منزله وفي سنة ٥٦٨ هـ.ش (٥٧٥ هـ.ق) وصل خبر بقدوم جيوش الغز من خراسان إلى كرمان.

قدوم الغز:

كان سلطانشاه قد أخرج الغز من سرخس وتوجهوا بخيولهم جهة كرمان ووصلوا إلـــى كوبنان وكان عددهم ما يقرب من خمسة آلاف فارس يرافقهم نساء وأطفال لا حصـــر لهم. وكان جيش الغز جميعه من المسلوبين والمقهورين والمنكوبين وبمجرد أن أغـاروا يومين أو ثلاثة أيام حولوا كوبنان خراباً، وعندما فشلوا في الحصار أتوا إلى زرند، فـي البداية لم يقتلوا ولم يعذبوا فاقتصرت غاراتهم على الطعام واللباس.

عندما وصل خبرهم إلى دار الملك . كان هناك غلام اسمه سنقر عسبه، ادعـــى أنـــه يعرف لغتهم، فأرسلوه كي يطلع على أحوالهم وعددهم وما يكنون في ضمائرهم ذهـــب سنقر وعاد وقال: إنهم أقوام بلا رحمة ولا يخافون الله ، وكان الأمير الذي يسمي قيصر بك قد أرسل معه رسالة ، وكان الملك في ذلك الوقت في سراى دشت فحملوه إلى بلاط الملك تورانشاه، فتجمع عشرة آلف رجل من هذا الجانب وتوجه خمســـة آلاف جهـــة فارس. وتوقف الحشم في زرند حتى لا يفسدوا المزروعات وقام زين الدين رســـولدار بمحاولات كى يمنع من دخول الغز على كرمان ولكن فشلت المحـــاولات (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب من ذوى العقول عقولهم). وعندما وصلوا إلى باغين اصطفـوا للحرب وقد قتل على يد الغز أناس كثيرون، وجاء إلى المدينة جمع جرحـــي وعـــرى. وكان ذلك في سنة خمسمائة وخمس وسبعين (هــ.ق).

واشتعلت نار المحنة في مدينة بردسير وشملها الدخان والوحشة، وتصاعد من كل مكان النواح والأنين من كل منزل وتعالى الصياح من كل جانب ، وخرج كل واحد بـــلا زاد.

وعندما نال الغز مرادهم تركوا باغين وتوجهوا إلى كرمسير، ولأن أهل جيرفت كـــانوا

غافلين فنزلوا على رؤوسهم فجأة وعذبوا مائة ألف نفس منهم بجميع أنـــواع التعذيــب وأمعنوا الهلاك ، وكل مكان كان يبدو فيه العمران محوا تلك الآثار وطمسوها. وأصاب أهل كرمان البلاء فقد قتلوا منهم البعض وحرقوا البعض الآخر.

طغيان محمد علمدار وسفره مع مجموعة من الأوباش إلى بردسير:

كان محمد علمدار شخصاً جسوراً غبياً وله رذالات وكانت له في هذه الفترات نفحـــات شيطانية وجمع حوله جماعة، ثم هرب من الأتابك محمد ووصل إلى بم، والتحق ببــلاط سابق على وبعد عدة أيام جمع جمعاً من الفرسان والمترجلين وتوجـــه إلـــى بردســـير والتحق بخدمة تورانشاه.

وقد أساء الأتابك محمد الظن به وصار متحيراً تجاهه واصطبر عليه وتشاور مع الملك تورانشاه، وحذره من مقصدهم، ولم يستجب الملك وعندما علم الأتابك عجز الملك وعدم مبالاته بمثل هذه الأحوال ترك قصره وتوجه إلى فارس ، وعنـدمـــا رحـــل الأتـــابك ، التحق محمد علمدار وبعض الأراذل في خدمة السلطان وذلـــك فـــي ســـنة خمســـمائة وثمان وستين (هــ.ش) (٥٧٥هــ.ق) ولحقوا به بمشقة وضيق، وعندما وصل الأتـــابك محمد إلى فارس ساد الأضطراب مرة أخرى في فارس وتحصن في قلعة زرند مع عدة أشخاص وكان الملك تورانشاه قد أسند الوزارة إلى قوام الدين بن ضياء الديـــن عمـــر وأزعج محمد علمدار الملك ، وعاد الأتابك إلى خراسان. والتحق بخدمة الملك طغانشاه بن الملك مؤيد.

شمول القحط مدينة بردسير وقدوم الغز من كرمسير إلى بلاط بردسير:

عندما حل ربيع سنة خمسمائة وتسع وستين شمسية (٥٧٦ هـ.ق) شمل كرمان قحط شديد وأصبحت المائدة خالية ولم يوجد طعام للقوة والمعيشة، وكان يختفي كل يوم العديد من الأطفال وكان الجياع يذبحونهم ويأكلونهم، والشخص الذي كان لديه عدة أطفال كان يذبح منهم وياكل، لم يبق في شوارع المدينة قط ولا كلب. ولو وجد كلب لأكل الإنسان وإذا تغلب الإنسان عليه أكله. وانتشرت الغارات والسلب والنهب والأشخاص الذين كانوا يموتون لا يكفنون. توجه إلى بلاط بردسير أمراء ومعارف الغز وتجول الغز في بردسير وكلما رأوا زرعاً أكلوه، ثم توجهوا إلى بم ، ثم هجموا على ولايتي نسا ونرماشير وأفسدو ا كل ما رأوه، وبقي أمراء الغز على ذلك الحال مدة عشر سنوات حتى جاء الملك دينار، وفي شتاء سنة خمسمائة وتسع وستين عادوا إلى جيرفت (٥٧٦ هـ.ق). توجه الغز من جيرفت إلى بم ونرماشير وبردسير.

عندما انتهت سنة خمسمائة وتسع وستين وسنة خمسمائة وسبعين جاء الغز من جيرفت إلى بم ونرماشير ومرضت خاتون ركني والده الملك تورانشاه وماتت.

خروج مؤيد الدين ريحان من خرقة التصوف وقاد جيشاً:

خرج الغز من باب المدينة وكان مؤيد الدين ريحان فارس الميدان وكان قد تاب على يد الشيخ شمس الدين محمد روزبهان ولبس الخرقة ثم قاد الجيش وتوجه إلى سيرجان. ورأي كرمان خربة ، وتألم كثيراً على رحيل قدوة الأولياء الشيخ محمد رحمه الله الذي كان في عهد الملك ارسلان ، يذكر أن بهرامشاه مؤيد الدين ريحان مريدان للشيخ.

كان لمؤيد الدين ريحان ألف مريد ولذلك كان وجوده في كرمان خطراً. وكـان رجـلاً صالحاً ومشهوراً وكان مصاحباً لشيخ الإسلام برهان الدين كوبنان.

الأمير عمر نهي وقدومه من خراسان:

الأمير عمر نهى الذي هو من سلالة الأمير تاج الدين أبى الفضل السجستاني ، عـزم على المجئ إلى كرمان ونزل في مدينة خبيص وصارفي وسط الغز ومثلما هي عـادة الغز ، البداية تقريب وإجلال والنهاية تنكيل وإذلال . فرحبوا به ولقبوه ملكاً واستعانوا به في تخريب البلاد وتعذيب العباد وعندما وصل الأتابك إلى حضرة خراسان طوقـة الملك طغانشاه بطوق ذهبي. وقرر تورانشاه هدنة ويبقي الملك مدة ستة شـهور فـي المدينة. وعندما التحق الأتابك محمد بالغز، تراجع أمر الأمير عمر نهي ولـم يسـتمر طويلاً ومات.

مقتل تورانشـاه وجلـوس محمـد شـاه بـن بهرامشـاه علـى العرش:

كان تورانشاه مريضاً ومصاباً بالنقرس، دخل عليه ظافر محمـد اميرك فـي القصر وقطعه قطعاً قطعاً، وأخرج محمد شاه بن بهرامشاه من قلعة بزير وأجلسه مكانه. وكان ذلك في سنة خمسمائة واثنين وسبعين ٥٧٩ هـ.ق ١١٨٣م ثم خرج محمد شاه إلى بم.

خروج الأتابك محمد من بين الغز وذهابه إلى قلعة ريقـان ثـم إلـى خبيـص

وكواشير عندما صبر الأتابك محمد عامين على الغز ولم يبدوا أثراً واضحاً للنصـائح

والمواعظ وشاهد قوماً أعلام الإسلام قد شنقوا أنفسهم بسببهم واقتلعوا غصن الرجولـــة والمروءة من جذوره، أدرك أن هؤلاء القوم (الغز) ليسوا من خواص العالم الإنساني.

ثم اذيع خبر خروج الملك دينار من صحراء كوبنان، وذهاب الأتابك إلى جانب خبيـص ثم وصل إلى بردسير، وجمعوا الفارس والمترجل وكانوا ما يقرب من ثلاثمائة شـخص وتوجه إلى خبيص وكان يرافقه ستون شخصاً والفرسان كلهم مرهقون. وعندما صارت المسافة قريبة ذاع خبر الملك دينار ثم وصل الملك دينار إلى نرماشير والتحق به الغـز ووصل إلى باب بردسير عندما رأى الملك دينار ارتفاع سور وعمق الخنـــدق حـول المدينة واستحكام قلاع بردسير ، أدرك أن اختراق مدينة بردسير لن يتم إلا بعــد فتــح حصون الأطراف وبدأ من بلاط بردسير ثم خبيص.

توجه محمد شاه إلى بلاط العراق ووفاة الأتابك محمد:-

عندما بدأ الملك دينار بباب مدينة بردسير ثم توجه إلى خبيص ، كـــان أمــراء وقادة المدينة يغلب عليهم يرقان الجوع وخفقان الخوف. كتب تورانشاه والأتابك محمــد إلى العراق، بأن الغز توغلوا في كرمان وطلبوا المعونة ولم يستجب لهم أي شخص.

وفي شهر شعبان سنة خمسمائة واثنين وثمانين هــ.ق. (١١٨٦م) عزم على الذهـــاب إلى العراق يرافقه مشاهير كرمان مثل حاكم الولاية والقاضي قوام الدين ومجير الديــن المستوفي وتوفي محمد الأتابك في بردسير.

أمد السلطان محمد شاه بالجيش. واستطاع أن يهزم به مباركشاه واضطره إلى الفــرار إلى ديار الغز.

وهكذا استقر الملك لمحمد شاه في كرمان وذلك في عام ٥٨٢هـ. ق ١١٨٦ م. ثم صار خاضعاً لملوك الغز يتحكمون فيه، ولم يمض عام على توليته حتى عزله الملك دينار وانتهت دولة القاوردبين في كرمان وذلك في عام ٥٨٣ هـ.ق (١١٨٧م).

نهج بعض المؤرخين فى تأليفهم فجعلوا مؤلفاتهم بأسماء المدن فضمنوا كتبهم وصــــف تلك المدن وتراجم الذين عاشوا فيها.

ومن الكتب التاريخية ما هو خاص بفئة من الناس أو طبقة من طبقاتهم يــــؤرخ لتلــك الفترة الزمنية. ويضبط الأعلام من أسماء الرجال والأماكن، ويذكـــــر ســـنى الـــولادة والوفاة، ويضمن التراجم كثيراً من الفوائد الأدبية والعلمية.

بعض المؤلفات التاريخية ما هو مرتب أحسن ترتيب باعتبار السنين كتاريخ الطـــــبرى والكامل لابن الأثير، ومنها ما هو باعتبار الأمم أو الدول مثل المقدمة لابـــن خلـــدون، ومروج الذهب للمسعودى. أو بحسب المدن أو الملوك وهذا كثيراً ولا يحصى.

والتأريخ لبلد من البلدان أحياناً يكون مرتباً على السنين وينتهى إلى حوادث سنة محـــددة أو بنهاية دولة. وهذا التأريخ يتناول وصف البلاد وما تحتويه مــــن قـــلاع وحصـــون وقصور وأسواق وبحار وحيوانات ومحاصيل زراعية وغيرها.

قيمة الكتاب:

يعد كتاب (تاريخ أفضل) تأليف أفضل الدين أبى حامد أحمد بن حامد الكرماني من أهـــم تواريخ الفرس. وخاصة المؤرخة لسلاجقة كرمان ٤٣٣هـــ. ٥٨٣ هــــــ.ق والكتــــاب يحتوى على المقالة الأولي (المقدمة) وهي في خلاصة تاريخ أسلاف السلاجقة وأمـــراء سلاجقة العراق وخراسان.

المقالة الثانية (المطلب) وهي في الأحداث التاريخية لسلاجقة كرمان بداية من قاورد بن جغرى بيك ٤٣٣هـــ.ق حتى آخر ملوك السلاجقة في كرمان وهو محمــــد شـــاه بـــن

بهرامشاه واستيلاء الغز على كرمان. وانقـــراض الأســـرة الســلجوقية فـــي كرمـــان عام ٥٨٣ هـــ.ق.

الخاتمة:وهي في تاريخ الملك دينار ملك الغز وأتباعه حتى وقائع عام٦٠٦هــ.ق وكــان أفضل الدين شاهداً على الأحداث وسامعاً للروايات ، وخاصة الأحداث منذ عــام ٥٧٠ هـــ.ق. وما بعدها حتى عام ٦١٣ هـــ.ق.

ولذلك فإن تاريخ أفضل كان مصدراً مهماً لحسنى ابن شهاب عند تأليفه كتـــاب جـــامع التواريخ الذي كتبه عام ٨٨٠ هـــ.ق.

كما أن تاريخ أفضل كان المصدر الرئيسي لمحمد بن إبراهيم عند تأليفه كتاب تواريـــخ آل سلجوق الذي كتبه في القرن الثاني عشر الهجري وطبع في عام ١٨٨٦ م في مطبعة برلين.

وقد ذكر محمد بن إبراهيم ذلك صراحة فى كتابة ص ٣٥ ، ٣٦ قائلاً:

(عند ذكر أخلاق وأطوار ابناء طغرلشاه، فإن أفضل الدين أبا حامد أحمد بـــــن حـــامد المعروف بأفضل الكرماني، كان كاتباً للأتابك محمد بن الأتابك بوزقش، وأنه قـــد رأي بعينيه وسمع بأذنيه أفعالهم وأقوالهم ، وقد اشتهر تاريخه بدايع الأزمـــــان فـــي وقـــايع كرمان، أو تاريخ أفضل . ولذلك فإنه يمكن الاعتماد على أقواله في ذكر أخبار وأحوال أولاد قاورد).

وبذلك فإن تاريخ أفضل يعتبر السند الأقدم لأحداث سلاجقة كرمـــان وهـــو المصـــدر الوحيد سواء بوسيط أو بدون وسيط للمؤرخين عند التأريخ للأحداث التاريخية لســلاجقة كرمان.

ولكن مما يؤسف له أن المقدمة والخاتمة مفقودتان ومدون في سلسلة تواريـــخ إيـران المقالة الثانية فقط التي تناولت تاريخ مائة وخمسين عاماً وهي الفترة التي حكــم فيــها السلاجقة لولاية كرمان.

المنهج التاريخى لكتاب بدايع الأزمان فى وقايع كرمان :-

غلبت على أقطار العالم الإسلامى دويلات متعددة يحكمها متغلبون مختلفو الأجناس فـى المشرق والمغرب ، اتخذت دويلاتهم مظهر الاستقلال السياسى وجرت أقــلام الكتــاب بتسطير تواريخ هذه الدولة والإشادة بمناقب ملوكها أو سلاطينها ، وبيان أعمالهم. وإذن فهو تاريخ بيت حاكم أو أسرة حاكمة. ولا شك أن هذا النوع من الكتابة التاريخية يعــد على جانب كبير من الأهمية لأنه يطلعنا على نواحى مهمة فى حياة تلك الــدول التــى حكمت أجزاء من العالم الإسلامى لا نجدها فى كتب أخرى. لا سيما وأن مؤرخى تلــك الدول كانوا غالباً ممن لهم علاقة وثيقة بسلاطين أو أمراء أو حكام الدول التى أرخــوا لها وممن عاصروا كثيراً من الأحداث التى كتبوا عنها.

ولقد تيسر لأفضل الدين استقاء المعلومات من مصادرها الأصلية فكان يذكر كل ملــك من ملوك هذه الدولة ويحدد سنة تولية الملك ويتبع ذلك بصفاته وأخلاقه ، ثم يورد أهـم أحداث عصره فى جميع الميادين السياسية والعسكرية والإقتصادية ، ثم يذكــر وزراءه وحجابه ، ثم يذكر سنوات حكمه وأبناءه وتاريخ وفاته.

وأحياناً يبدأ بذكر صفات الملك بعد ذكر اسمه ، ثم يذكر التطوير والعمران الذى عـــم كرمان وضواحيها فى عهده ، ثم يذكر أهم الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصاديــة. ثم يذكر سنوات حكمه ويصل إلى وفاته.

خصائص بدايع الأزمان فى وقايع كرمان (تاريخ أفضل):-

١- رتب أفضل الدين تاريخه (تاريخ أفضل) طبقاً للأحداث التاريخية كما اهتم بترتيب سلاجقة كرمان طبقاً لتوليهم الحكم. فبعد أن يذكر اسم الملك يذكر ترتيب حكمه بين ملوك كرمان. وهذا الترتيب بدأه من الملك الأول قاورد مؤسس الأسرة السـلجوقية فى كرمان وانتهى بالملك تورانشاه بن طغرل وهو الملك الثانى عشر.

٢- الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة من خلال الأحداث:-

أ- (خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئًا)[1]

ب- (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً)[2]

ج- (مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)[3]

د- (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا)[4]

هـ- (وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً)[5]

---

(١) تاريخ أفضل – ص ٧٩.

قال تعالى: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة:١٠٢)

(٢) تاريخ أفضل – ص ٨٧.

قال تعالى: (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:٤٢)

(٣) تاريخ أفضل ص ٩٥.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (لقمان:٣٤)

(٤) تاريخ أفضل – ص ١٠٣.

قال تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى:٤٠)

(٥) تاريخ أفضل – ص ١٠٥.

قال تعالى: (إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً) (الكهف:٢٠)

٣- الاستشهاد بجمل من الأحاديث النبوية الشريفة:-

أ- إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة. [١]

ب- آخر الدواء الكى.[٢]

٤- إيراد بعض من أبيات الشعر العربى كان قد صاغها المؤلف كل بيت علـــى حــده فعندما كتب (ذكر) الملك قاورد مؤسس سلاجقة كرمان وفتحه لعمان. وكـــانت حصينة لكنه فتحها وحمل الكثير من خزائنها:-

يغوص البحر من طلب اللآلئ ومن رام العلى سهر الليالى[٣]

وقال مخاطباً الملك تورانشاه بن طغرل لأنه كان يكثر من الأعمال الطيبـــة ولا يخبر عنها:-

ولا أنت تفعل ما تقول وبعضهم مزق اللسان بقول ما لا يفعل[٤]

وقال واصفاً أحد التجار الذين كانوا يتصفـــون بالســـيرة الحســـنة والأخـــلاق الحميدة:-

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن ما فيه ما يسوء إلا عادياً[٥]

---

[١] تاريخ أفضل – ص ٩٥.

(إذا قضى الله تعالى لعبد أن يموت بأرض جعل الله له فيها حاجة)

الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير – الإمام جلال الدين بن أبى بكر السيوطى – ص ٣٣ – ج١ – بيروت – بدون تاريخ طبع.

[٢] تاريخ أفضل – ص٧٠.

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتى عن الكى.

صحيح البخارى ج٧ ص١٦١ – القاهرة – بدون تاريخ طبع.

[٣] تاريخ أفضل – ص٩.

[٤] المرجع السابق – ص٣٢.

[٥] المرجع السابق – ص٥٠.

وعندما التحق الأتابك محمد فى خدمة الملك بهرامشاه فى دار الملك، قال:

يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً[١]

وعندما تحدث عن الملك بهرامشاه وصفاته الحميدة قال:-

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقى من المال باقياً[٢]

وعندما عزل مؤيد الدين من الأتابكية بسبب كبر سنه وتولى الأتابك محمد، قال أفضل الدين:-

قد رجع الحق إلى نصابه وأنت من كل الورى أولى به[٣]

٥- الاستشهاد بالأمثال والأقوال المأثورة:-

- إذا لم تغلب فاخلب. [٤]

- إذا قضى الله أمراً هيأ أسبابه. [٥]

- لا لحب على بل لبغض معاوية. [٦]

- نعوذ بالله من الكريم إذا جاع ومن اللئيم إذا شبع. [٧]

- ذكر الوحشة نصف الوحشة. [٨]

---

(١) تاريخ أفضل - ص ٥٧.

(٢) المرجع السابق - ص ٦٠.

(٣) المرجع السابق - ص ٨٤.

(٤) المرجع السابق - ص ٦.

(٥) المرجع السابق - ص ٨.

(٦) المرجع السابق - ص ٦٨.

(٧) المرجع السابق - ١٠١.

(٨) المرجع السابق - ص١٠٩.

٦- صرف أفضل الدين عنايته فى التدوين فى أخبار الحروب والفتوحات وتعيين الحكام وعزلهم، كما أنه اهتم بتدوين تاريخ الولادة وكذلك تاريخ الوفاة والألقاب وذكر الأبناء، ولكنه قليلاً ما يذكر شيئاً عن تاريخ الآداب والعلوم والحياة الثقافية فى ذلك الوقت الذى حرص على التأريخ له فى ولاية كرمان.

٧- لم يكن له رأى فى حادثة أو انتقاد على خليفة أو أمير وذلك يرجع إلى أنه كان معاصراً للحكام السلاجقة فى كرمان.

٨- بدايع الأزمان فى وقايع كرمان مصدر كل الأخبار التى دونها المصنفون المتأخرون عن سلاجقة كرمان.

٩- ألقى الضوء على كرمان فى العصر السلجوقى وفصل ما أوجزته عنها كتب التاريخ العام.

قال الله تعالى

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(آل عمران - مدنية - الآية ٢٦)

المصادر والمراجع العربية

أولاً : المصادر العربية:

القرآن الكريم

١- **البخارى:** صحيح البخارى – مصر ج ٧ – بدون تاريخ طبع.

٢- **(الإمام جلال الدين بن أبى بكر السيوطى):** الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير – بيروت – ج١ – بدون تاريخ طبع.

٣- **المقدسى :** أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم-مصر- ١٤١١هـ- ١٩٩١م. الطبعة الثالثة.

٤- **زكريا بن محمد بن محمود القزوينى**- أثار البلاد وأخبار العباد- بيروت- بدون تاريخ طبع.

٥- **شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى**- معجم البلدان- بيروت- ١٣٦٧هـ- ١٩٥٧م-حـ ٤.

٦- **عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى** (متوفى ٩١١هـ) تايخ الخلفا – مصر ١٣٧١ هـ- ١٩٥٢ م – الطبعة الأولى.

ثانياً : المراجع العربية:

١- د. **أحمد كمال الدين حلمى**- سلاجقة فى التاريخ والحضارة-مصر-١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢- **الحسن ناصر بن على الحسينى**- أخبار الدولة السلجوقية- بيروت-١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣- **د. عبد النعيم محمد حسنين**- إيران والعراق فى العصر السلجوقى-مصر-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م الطبعة الأولى.

<u>**ثانيا المصادر والمراجع الفارسية:**</u>

<u>**أولا: المصادر الفارسية:**</u>

١- **رضا قليخان هدايت**- مجمع الفصحا - تهران- ١٣٤٤هـ . ش - ج١.

٢- **عبد الرفيع حقيقت**- فرهنك تاريخى وجغرافياى شهر ستانهاى إيران - تهران ١٣٧٦هـ .ش.

٣- **د. عزيز الله بيات** - كليات جغرافياى طبيعى وتاريخى إيران - تهران- ١٣٧٣ هـ . ش الطبعة الثانية.

٤- **محمد على تبريزى (مدرس)** - ريحانة الأدب فى تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب- تهران ١٣٢٤هـ (١٣٢٤هـ . ش)

<u>**ثانيا: المراجع الفارسية:**</u>

١- **أفضل الدين أبو حامد أحمد بن حامد الكرمانى:**

أ- بدايع الأزمان فى وقايع كرمان - فروآورده - مهدى بياتى - تهران - ١٣٢٦هـ . ش.

ب- المضاف إلى بدايع الأزمان فى وقايع كرمان - تهران - ١٣٣١هـ ش.

٢- **حمد الله مستوفى قزوينى**- تاريخ كزيده - تهران ١٣٦٤هـ . ش - الطبعة الثالثة.

٣- **د. ذبيح الله صفا** - تاريخ أدبيات درايران - تهران - ١٣٧٨هـ ش - جاب دوازدهم- جلد سوم - بخش دوم.

٤- **د. عبد الله رازى** - تاريخ كامل إيران أزتاسيس سلسلة مادتا عصـــر حــاضر - تهران - جاب جهارم.

٥- **د. محمد إبراهيم باستانى بازيرى** - وادى هفت واد - تهران- ١٩٧٦م.

٦- **محمد بن على بن سليمان الراوندى**- راحة الصدور وآية الســرور- تــهران - ١٣٣٣هـ . ش.

٧- **عبد المحمد آيتى** - تحرير تاريخ وصاف - تهران - ١٣٤٦هـ.ش.

٨- **ميزرا محمد إبراهيم الخبيصى** - سلجوقيان وغزوركرمان - عن أفضـــل الديـــن كرماني- تهران - ١٣٧٣ هـ . ش - جاب أول.

٩- **يحيى عبد الطيف الحسينى القزوينى** - لب التواريخ- تهران - ١٣١٤هـ . ش

شبكة تبادل المعلومات العالمية (إنترنت) انجمن أدبى قند فارسى.

WWW.KKhec.ac.ir/ghandeparsi/Farsi ad/clasi ad/eqdolola afzal.htn.